[315] هؤلاء من جهة أخرى.. ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره، وينزه أولياءه، ويطهرهم، ويصونهم من عوادي الكذب والتجني.. وليذهب الاخرون بعارها وشنارها، وليكن نصيب محبيهم واتباعهم، والذابين عنهم بالكذب والبهتان، الخزي والخذلان وسبحان الله، وله الحمد، فإنه ولي المؤمنين، والمدافع عنهم.. خطبة علي بنت أبي جهل: وتحكى هاهنا قصة خطبة علي (ع) بنت أبي جهل، ومن حقها أن تذكر في السنة الثامنة من الهجرة، ولكن بما أنها لا ريب في أسطوريتها كما سيتضح، فاننا نذكرها هنا ونبين كذبها، لمناسبة واضحة بين الحديث عن زواجه (ع) بفاطمة، وخطبته لغيرها، فنقول: الحديث الموضوع: في البخاري وغيره، عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول، وهو على المنبر: إن بني هشام بن المغيرة إستأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يريد ابن أبي طالب: أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها. وفي البخاري وغيره أيضا، عن المسور: إن فاطمة أتت رسول الله (ص) فقالت: يزعم قومك: أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل. فسمعته حين تشهد يقول: إني انكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني وصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وإني أكره أن يسوءها. والله، لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد، فترك علي